(لقد كان للأدنى وللجارِ والعِدا ... وللقاعد المعترّ ِ والمتزَيّ ِدِ) .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال قال يحيى بن الجون العبدي راوية بشار أنشدت بشارا يوما قول حماد .

(ألا قل لعبد ا إنّ َك واحدُ ... ومثلُك في هذا الزمان كثيرُ) .

(قَطعتَ إخائي ظالماً وهجرتَني ... وليس أخي مَن في الإخاء يَجُورُ) .

(أُدِيمُ لأهل الوُدّ ودّي وإنّ َني ... لمن رام هجري ظالماً لهجُورُ) .

(ولو أن بَعضي رابَنِي لقطعْته ... وإنّ ِي بقطع الرائبين جديرُ) .

(فلا تحسبنْ مَنْحِي لك الودّ َ خالصاً ... لعِزّ ٍ ولا أنّ ِيّ ِ إليك فقيرُ) .

(ودونَكَ حَظّ ِي مِنْكَ لستُ أريدُهُ ... طَوالَ اللّ َيالي ما أقامَ ثَبيرُ) .

فقال بشار ما قال حماد شعرا قط هو أشد علي من هذا قلت كيف ذاك ولم يهجك فيه وقد هجاك في شعر كثير فلم تجزع قال لأن هذا شعر جيد ومثله يروى وأنا أنفس عليه أن يقول شعرا جيدا .

َمحمد بن النطاح ينشد أخاه قول حماد في بشار .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن النطاح قال كنت شديد الحب لشعر حماد عجرد فأنشدت يوما أخي بكر بن النطاح قوله في بشار .

(أسأتُ في رَدّ ِي على ابنِ استِها ... إساءةً لم تُبْقِ إحسانا)